

بِسْمِ اللَّهِ... والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه... وبعد :

# عاشوراء

يوم الفرح والسرّاء ...  
وليس يوم الحزن والبكاء

سُئِلَ رسول الله ﷺ عن صوم يوم عاشوراء فقال :

( يُكْفَرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةُ )  
مسلم



www.wahid.com

## أيُّها المسلمون :

يوم (عاشوراء) يَوْمٌ عَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ ، العمل الذي ينبغي علينا فعله فيه ، لنيل مرضاة الله تعالى، وهو : ( الصيام ) .... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :  
( قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ **عَاشُورَاءَ** ، فَقَالَ : **مَا هَذَا ؟** قَالُوا : هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ ، هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوهِمْ فَصَامَهُ مُوسَى ، قَالَ :  
( **أَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ ، فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ** ) متفق عليه .

كذلك أمر النبي ﷺ بمخالفة اليهود بصيام يوم قبله...  
فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

( **لئن بقيتُ إلى قابل ( أي السنة القادمة ) لأُصومَنَّ التاسع** ) مسلم .

**فائدة:** **سُمِّيَ عاشوراء:** لأنَّه اليوم الذي يقع في العاشر من الشهر، كأن يُقال :

**تاسوعاء:** أي اليوم الذي يقع في التاسع من أي شهر .

**ثاموناء:** أي اليوم الذي يقع في الثامن من أي شهر ..... وهكذا ....

**أيُّها الأحِبَّة :**

قال تعالى : ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الذاريات .

وقال رسول الله ﷺ : ( **الدين النصيحة ....** ) مسلم .

ومن هذا المنطلق ، أحببنا أن نذكركم - أيُّها الإخوة والأخوات -

في كل مكان ، بما يلي :

**أولاً:** أن يوم **عاشوراء** هو مناسبة للفرح والسرور ، بنصر موسى ﷺ وإغراق عدو الله فرعون ، وليس مجالاً للبدة بالحزن والتفجع...!!!  
فضلاً عن : شقّ الجيوب ، ولطم الخدود ، والدّعوى بدعوى الجاهلية .  
قال ﷺ: ( ليس منّا من لطم الخدود وشقّ الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ) متفق عليه.  
ولقوله أيضاً ﷺ: ( أنا بريء من الصالقة والحالقة والشاقّة ) متفق عليه.  
( الصالقة التي تصيح بصوتٍ مُرتفع عند المصيبة ...!!! )  
وكذا الحالقة التي تحلق شعرها ...!!! والشاقّة التي تشقّ ثوبها...!!! ) .

**ثانياً:** أن يوم **عاشوراء** ، وأيام شهر الله المحرّم ، من الأيام المُعظّمة التي ينبغي على المسلم أن يجتهد فيها بالطاعة ، والعبادة ، والعمل الصالح .  
وأن يحذر فيها من المعاصي أكثر من غيرها ( لأنها من الأشهر الحُرّم ) ... قال تعالى :  
﴿ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾ التوبة.

### أيُّها الأحاب

لقد حوّل البعض (هدانا الله تعالى وإياهم وجميع المسلمين) ، هذه المناسبة العظيمة ، إلى مناسبة للنياحة ، والسب ، والشتم ، والطعن في :  
أصحاب رسول الله ﷺ ... وأمّهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

وَأخيراً

لأبَدَ أن نعلم أن هذه القبائح من : النياحة ، والسب ، والشتم ، والطعن من الكبائر إذا كانت بحق عوام المسلمين ، فكيف إذا كانت بحق أفضل البشر بعد الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام ...؟؟؟  
وهم أصحاب رسول الله ﷺ ، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين . فقد قال ﷺ :  
( من سبَّ أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ) حسنة الألباني .  
وقال أيضاً ﷺ : ( ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ، ولا الفاحش ، ولا البذيء )  
صححه الألباني .

وختاماً

نسأل الله تعالى أن يرزقنا وإياكم وجميع المسلمين : محبة أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين ،  
وصيام يوم عاشوراء **ابتهاجاً وفرحاً** بنصر الله تعالى لنبيّه موسى ﷺ  
على عدو الله فرعون ، واتّباعاً لسنة رسول الله ﷺ ،  
إنّه وليّ ذلك والقادر عليه ...  
وتقبّل الله طاعتكم ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



مركز ذكر